

٠٢- إيّاك نستعين | قريب مجيب | رمضان ١٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم كنا بنتكلم في الحلقة اللي فاتت عن اعظم دعاء بعد دعاء طلب الهداية وهو طلب العون من الله سبحانه وتعالى على مرضاته - [00:00:39](#)

وقلنا ان الانسان لما يعرف حقيقة النفس وان هو قد ايه فقير وقد ايه ضعيف وقد ايه يحتاج الى الاعانة في كل شيء يعني انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في كل الامور يعني حتى في ان انت تمسك القلم بايدك وان انت تمسك المعلقة عشان تاكلها ما تفتكرش ان الانسان محتاج الاعانة على الامور - [00:00:52](#)

كبيرة انت محتاج ربنا سبحانه وتعالى يحفظ عليك العقل يعني في اي لحظة ممكن عقل الانسان يحصل له فيه مشكلة يصاب بالجنون ممكن في اي لحظة اه قلب الانسان يحصل فيه مشكلة ممكن اي في اي لحظة انسان معرض للخطر. فانت محتاج الاعانة - [00:01:12](#)

في كل لحظة من لحظاتك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة يعني يا رب لا تكلني الى نفسي يعني طرفة العين دي يا رب مش عايز اعتمد على نفسي. يا رب اعني في كل شيء وكان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:30](#)

عليه وسلم يقول ربي اعني ولا تعن علي. فاحنا قلنا ان ليه الانسان محتاج يطلب العون من الله سبحانه وتعالى؟ ودعاء طلب الاعانة من الله متكرر في كل صلاة الانسان بيصلي يقول اياك نعبد واياك نستعين. في انك بتذكر نفسك بالمعنى ده ان انت على - [00:01:50](#) عشان تعرف تعبد ربنا سبحانه وتعالى وتقوم بحق العبودية على قدر المستطاع. انت محتاج ان ربنا يعينك. وان انت مش هتعرف تصلي ولا تعرف تطلع الزكاة ولا تعرف تقرأ القرآن ولا تصوم الا بتوفيق الله واعانته - [00:02:10](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا المعنى ده وعلمه للصحابة وكان يقول لمعاذ هذا المعنى ويقول لابن عباس زي ما زي ما اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت طيب ليه انا محتاج اطلب الاعانة؟ قلنا اول حاجة ان طبيعة النفس. فرق بين خطاب التنمية البشرية. اللي بيعظم الانسان ويخليه - [00:02:26](#)

يتضخم كده وينتفخ ويشوف نفسه اللي هو قال انما اوتيته على علم. لما يقول القارون قالوا واحسن كما احسن الله اليك. يعني ربنا انعم عليك ووسع عليك واللي انت فيه ده من النعم في في انت غرقان في نعم ربنا سبحانه وتعالى ده - [00:02:45](#) ضيق من الله سبحانه وتعالى يقول لهم قال انما اوتيته على علم. لا ده بشطارتي ده بزكائي ده بمجهودي ده انا ده انا اول لما تشوف انا عملت وقلت تفهم ان في مرض محتاج يتعالج. مرض الكبر والعشب. فقلنا ان طبيعة الانسان في خطاب القرآن بيقول لك الانسان ضعيف - [00:03:05](#)

عجول ظلوم جهول. فده اول سبب يخليني ان انا محتاج اقول له يا رب اعني. عشان طبيعة نفسي محتاجة تزكية اللي هي بتيجي بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى. وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاه. شف هنا الافتقار يا رب نفسي دي - [00:03:25](#) اللي بين جنبي انا ما اقدرش عليها. زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاه. فده السبب الاول. السبب الثاني احنا قلنا ان ان نفس

الانسان فيها افات وفيها امراض - 00:03:45

وان هو محتاج يعالج النفس دي بتوفيق الله سبحانه وتعالى فحتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في في الدعاء نعوذ بالله نعوذ بالله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:04:01

يعني مش شر واحد نفسي فيها شرور فيها امراض. ولما سيدنا ربعة الاسلامي رضي الله عنه قال كنت آآ ابيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوء وحاجته - 00:04:19

فقال يا ربعة سل هو جه جاب للنبي عليه الصلاة والسلام الماية اللي هو بيتوضى بها. كان بيخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سل كان هو فقير رضي الله عنه. قال - 00:04:32

فقلت اسألك مرافقتك في الجنة انا عايز مش بس ادخل الجنة انا بس عايز اكون معاك يا رسول الله في الجنة اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك طب نفسك في حاجة تانية؟ قال هو ذاك. يعني مش عايز حاجة تانية. انا بس عايز ادخل الجنة وابقى مع

النبي عليه الصلاة والسلام. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

فاعني على نفسك اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني محتاج النفس دي النفس اللي فيها الشرور شرور النفس دي محتاجة اعانة. اعني على نفسك بكثرة السجود واستعينوا بالصبر والصلاة علشان تتربى النفس دي. فلذلك احنا كده فهمنا ان النفس نفس الانسان

فيها - 00:05:08

وفيها امراض وطبيعة الانسان ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه حاجة تانية ان ممكن ما ييقاش المشكلة من آآ من جوة من النفس ممكن مشكلة خارجية ان انت بتبقى ماشي في الدنيا تتعرض لازى - 00:05:31

فانت علشان تصبر على الاذى ده انت محتاج ان ربنا يعينك. سيدنا يعقوب عليه السلام شف دعاء طلب العون من الله سبحانه وتعالى في فين الموطن بتاعه اما ان انا حاجة عايز اعملها ومش قادر فبقول له يا رب اعني عليها. او حاجة جت علي - 00:05:46

وانا لا لا استطيع ان انا اصبر عليها. فيقول يا رب صبرني. يا رب اعني على الصبر. لما لما آآ اخوة يوسف عليه السلام اه اتلموا عليه والقوه في البئر - 00:06:03

قال تعالى واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون جايين بقى بالليل في علشان ملامح الوش اللي فيها الكذب لا تظهر. وجاءوا اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابانا - 00:06:16

انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. وده اصلا دليل كذب. يعني هو لو صادق هيجي زي زي المرة التانية قالوا يا ابانا ان ابنك سرق يعني هو لو جاي بمصيبة فعلا مش هيجي يحكي بقى التفاصيل انا ذهبنا نستبق. احنا رحنا نلعب سباق. بص

هنحكي لك قصة من البداية. احنا كنا نلعب سباق. وبعدين سيدنا يوسف - 00:06:35

فاكله الذئب لو فيه مصيبة هيقول له يوسف خلاص اتاكل. من البداية كده. لكن فكرة ان هو ييجي ويهيا الموضوع واحدة واحدة ده دليل اصلا كذب. فيعقوب عليه السلام لما سمع الكلام ده قال بل سولت لكم انفسكم امرا - 00:06:57

فصبر جميل يعني انا اصبر صبر جميل لا سخط فيه لا لا اقول الا ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فصبر جميل والله المستعان الله المستعان كلمة بتخلي الانسان يبقى زي الجبل - 00:07:16

تنزل عليه مصيبة زي المصيبة دي واحد ييجي يعني يقول له ابنك مات. وده مش اي ولد يعني يعني هي مصيبة صعبة على اي انسان وخصوصا لما يكون عنده ولد يعني على الصلاح وعلى التقوى وعلى الجمال ده يوسف عليه السلام - 00:07:36

الكريم ابن الكريم. فيقول له ابنك مات واكلوا الذئب يقول فصبر جميل. طب المصيبة دي الصعبة دي اعمل فيها ايه؟ والله المستعان والله المستعان على ما تظفون. يعني استعين بالله سبحانه وتعالى على هذه المصيبة على هذا الكلام على هذا الكذب الذي تقولونه.

وهذا البلاء العظيم - 00:07:55

فده المعنى الظاهر ان فيه بلاءات صبر انا محتاج ربنا سبحانه وتعالى يصبرني فيقول له يا رب اعني. فممكن يبقى المشكلة في عيب النفس او مشكلة جاية خارجية الاذي ان الانسان بيتعرض يتعرض لازى من برة. فهو محتاج ان ربنا يعينه. او مشكلة غير - 00:08:14

كده هو الشيطان يعني النبي عليه الصلاة والسلام في في حديث في صحيح مسلم آآ قالت آآ عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا - [00:08:34](#)

قالت فغرت عليه خرج في وقت الليل السيدة عائشة قالت ايه؟ غارت قالت ذهب لبعض نساءه. قالت فغرت عليه. فجاء فرأى ما اصنع. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما فرجع لقاها بقى قاعدة كده السيدة عائشة رضي الله عنها غيرانة. قالت فجاء فرأى ما اصنع - [00:08:51](#)

فقال ما لك يا عائشة؟ اغرتي يعني مالك يعني غيرتي فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك. هو يعني يعني طبيعي ان انا ايه؟ طبيعي ان انا اغار. يعني انت انت يعني ما فيش اي حد يعني. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:10](#)

لازم اغير عليك. قالت ومالي لا يغار مثلي على مثلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك؟ فقلت يا رسول الله او معي يا شيطان قال نعم. قالت ومع كل انسان؟ قال نعم. قالت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم ولكن ربي ايه؟ اعاني عليه - [00:09:28](#)

تأسلم ولكن ربي اعاني عليه. يعني علشان تتخلص من كيد الشيطان ووسوسة الشيطان انت مش هتعرف بشطارتك انت لازم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني الجأ واستجير واحتمي بالله سبحانه وتعالى من الشيطان. من شر الشيطان ان هو يوسوس لي. انا مش هقدر ادفع الوسوسة - [00:09:49](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولكن ربي اعاني عليه. ما قالش انا دفعت وسوسة الشيطان. قال ربي اعاني عليه فاسلم. فاسلم اما الشيطان هو اللي اسلم اه يعني شيطان النبي اسلم او اسلم انا من شره فلا يأمرني الا بخير في رواية - [00:10:09](#)

وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. يعني لا يتسلط على الذي يتوكل على الله ويستعين بالله سبحانه وتعالى - [00:10:28](#)

فاحنا احنا كده قلنا ان في اصلا طبيعة الانسان والنفس فيها مشاكل وفيه بلاءات الانسان محتاج يستعين بالله عشان يصبر عليها وفي عداوة مع الشيطان وفي شهوات حوالبك. في فتن مزينة حوالبك في الدنيا. يعني يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنة - [00:10:44](#)

تاره وحفت النار بالشهوات. فانت علشان تدخل الجنة لازم تعمل حاجات النفس بتكرها. طب عشان اعمل الحاجات دي ايه؟ يعني عشان اقوم اتوضا في وقت الفجر الجو ساقعة علشان مثلا اصلي قيام ليل علشان اطلع زكاة والفلوس انا بحبها ومحتاجها عشان اطلع صدقة في وقت انا يعني مش لاقى - [00:11:04](#)

فالوقت ده محتاج اعانة توفيق من الله سبحانه وتعالى. وقال وحفت النار بالشهوات. علشان ابعد عن الحرام ده انا محتاج ان ربنا يعينني. يعني علشان اعرف اغض بصري عن الحرام اقول يا رب اعني. سيدنا نوح عليه السلام قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. ويوسف عليه السلام - [00:11:25](#)

يوسف عليه السلام يقول قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. قال رب السجن احب الي مما يدعونني والا تصرف عني كيدهن اصب ولاين قال له يا رب انا انا ما اقدرش انا محتاج اعانة توفيق يا رب اعني على هذه الفتنة والا تصرف عني كيدهن - [00:11:45](#)

اصب اليهن واكن من الجاهلين. فانت حوالبك آآ شيطان ونفس امارة بالسوء. وطبيعة الانسان اصلا والصبر على البلاءات. وعندك وشهوات. فكل ده وانت انسان اصلا ضعيف هتقدر على ده لوحدك؟ فانت محتاج العون من الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان النبي صلى الله عليه - [00:12:05](#)

وسلم يقول كما في صحيح مسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز استعن بالله النبي عليه الصلاة والسلام يقول لك استعن بالله ولا تعجز. ما تبقاش عاجز. ترك الاستعانة عجز. يعني الانسان يقول اللهم اني اعوذ بك - [00:12:25](#)

من العجز والكسل العجز وعدم القدرة فيقول لك استعن بالله ولا تعجز مش قادر ابطل الزنب ده. مش قادر اعمل الطاعة. الصلاة ثقيلة. حفز القرآن ثقيل. استعن بالله. يا رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:12:48](#)

استعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان ان لو تفتح عمل الشيطان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - [00:13:04](#) بفضل الله تجده تجاهك اذا سألته فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. اه ممكن استعين بالناس. لكن قلبي متعلق بالله سبحانه تعال ان كل دول اسباب الله سبحانه وتعالى هو الذي يعين والله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي والله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق. فيتوحد ربنا - [00:13:24](#)

الله سبحانه وتعالى في طلب العون. اعظم طلب الانسان يلح عليه وانفع دعاء لقلب انسان. يصلح دين والدنيا والاخرة هو طلب العون من الله سبحانه وتعالى. فاستعن بالله ولا تعجز ولا تنسى. وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - [00:13:44](#) اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى - [00:14:01](#) ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناها اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عند وذكرى للعابدين - [00:14:20](#)